(8) ا الشاكرين على شكرهم لنعم ا واعترافهم بها. ووجه اتصال هذا بما قبله اتصال الوعد بالوعيد، لان قوله: " فلن يضر ا شيئا " دليل على معنى الوعيد، لان معناه انما يضر نفسه باستحقاقه العقاب " وسيجزي ا الشاكرين " بما يستحقونه من الثواب. قوله تعالى: (وما كان لنفس أن تموت إلا باذن ا كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين) (145) آية بلا خلاف. المعنى، والاعراب، واللغة: قيل في السبب الذي اقتضى قوله: " وما كان لنفس أن تموت إلا باذن ا " قولان: أحدهما - التسلية عما يلحق النفس بموت النبي (صلى ا عليه وآله) من جهة أنه باذن ا عزوجل. الثاني - للحض على الجهاد من حيث لا يموت أحد إلا باذن ا تعالى. وقوله: " إلا باذن ا " يحتمل أمرين " أحدهما - إلا بعلمه. والثاني إلا بأمره. وقال أبوعلي: الآية تدل على أنه لا يقدر على الموت غير ا، كما لا يقدر على ضده من الحياة إلا ا، ولو كان من مقدور غيره لم يكن باذنه، لانه عاص في فعله. وقوله: " كتابا مؤجلا " نصب على المصدر بفعل محذوف دل عليه أول الكلام مع العلم بأن كلما يكون فقد كتبه ا، فتقديره كتب ا ذلك " كتابا مؤجلا ". ويجوز أن يدل على الفعل المحذوف مصدره المنتصب به. وقوله: " ومن